

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَقُرْءَانَا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ

عَلَى مَكَّةٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا ﴿١٠٦﴾ ﴿

سورة الإسراء: ١٠٦

إبي انذالي رليدي

أقرُّ أسألُ على الملام (مباحث لـ رليدي أ كتاب
” على عز تـ يرليدي أ ” كتنا لـ لنا بز إ ب لـ
على لـ (جم اشعنا)) تي يـ على طلب (أ عـ لـ لـ مسـ) الى
مجد كـ على لـ ر الإ لـ لـ - جامـ عـ ثـ لـ ، شـ صـ جـ ءـ مز متطببات لـ عـ نـ جـ
الماجـ تـ لـ رليدي أ شـ لـ تـ بـ الإ لـ لـ . يـ جـ ضـ تي يـ على لـ شـ أـ مز يـ لـ صـ .

على تـ يـ لـ خ :

الـ لـ انـ جـ يـ ر :

الـ مـ تـ بـ لـ على لـ لـ لـ :

على تـ اشـ ظ : / / ٢٠٢٢ ر

الاهداء

إلى كل السائرين بخطى ثابتة على طريق العلم والباحثين
عن منابعه ومصادره ، وكل من يعبد هذا الطريق ويحميه
من اجل بناء مجتمع متحضر ومتطور.

إلى حياتي كلها إلى منبع الحب والدفء والسكينة .. أمي
الحبيبة ...

إلى القدوة والعزة والكرامة إلى منبع القوة التي استمدتها
كلما ضعفت الإرادة وتراخت العزيمة .. أبي الغالي ... أطال
الله عمريكما ..

إلى إخوتي وأخواتي .. حبا واعتزازا ...
إلى زوجتي أم عبدالله .. فخرا واعتزازا ...
إلى جميع الأهل والأصدقاء ..

أهدي لهم هذا الجهد المتواضع

الباحث

أحمد

الشكر والعرفان

ويطيب لي في هذا المقام ان اتقدم بخالص شكري وامتناني ودعائي
لأستاذي الفاضل أ.د. عمر عبدالله الكيلاني الذي زادني شرفاً أنه أشرف علي
رسالتي هذه، فقد رفدها بتوجيهات سديدة وملاحظات جوهريّة، ولم يبخل
عليّ يوماً بشيء، فأسأل الله العظيم أن يجمعني به، ومن علمني وجميع
المسلمين بسيد المرسلين محمد ﷺ.

ولا يفوتني أن اتقدم بخالص الشكر والعرفان لاساتذتي الفضلاء، وأخص
بالذكر أ.د. رعد طالب و أ.د. جبار الدليمي و أ.د. عماد اموري و أ.د. مصطفى
هذال و أ.د. خالد العزاوي و أ.د. علي عبد كنو و أ.د. مشتاق الطويراني و أ.د.
منشد الشمري و د. احمد نوري و د. صباح العبيدي و د. محمد سعدون.

ولا يفوتني ايضاً أن اشكر كل موظفي كلية العلوم الاسلامية_ جامعة
ديالى لما يحملونه من روح المحبة والشعور بالمسؤولية وخدمة المراجعين بكل
محبة، والذي يزور كلية العلوم الاسلامية يلتبس ذلك من عميدها واساتذتها
وموظفيها.

وأسجل شكري الى شيخي (شاكر محمود غناوي الصالحي) والذي له
الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في تعلمنا تلاوة القران الكريم.
والشكر موصول الى كل من قدم لي المساعدة ولو بدعوة.



المحتويات

المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	- الآية القرآنية .
ت	- إقرار المشرف .
ث	- إقرار المقوم اللغوي .
ج	- إقرار المقوم العلمي . - إقرار لجنة المناقشة .
ح	- الإهداء .
خ	- الشكر والعرفان .
د - ص	- المحتويات .
٤-١	المقدمة .
٧-٥	التمهيد: حياة الدكتور سليمان اللاحم وأثاره العلمية .
٥٢-٨	الفصل الأول: جهود الدكتور سليمان اللاحم في موضوعات الوحي:
١٤-٨	المبحث الأول: معنى الوحي وفيه ثلاثة مطالب:
٨	- التمهيد .
١٠-٩	المطلب الأول: معنى الوحي في اللغة .
١٢-١١	المطلب الثاني: المعاني الأخرى التي أقرها الدكتور سليمان اللاحم في تفسيره .
١٤-١٣	المطلب الثالث: الوحي في الاصطلاح الشرعي .
٢٣-١٥	المبحث الثاني: هيئات الوحي، وفيه خمسة مطالب:
١٦ - ١٥	- التمهيد .
١٨-١٧	المطلب الأول: الرؤيا الصادقة .
٢٠-١٩	المطلب الثاني: أن يأتيه جبريل عليه السلام على صورته الحقيقية .
٢١	المطلب الثالث: هيئة رجل .
٢٢	المطلب الرابع: الإلهام .
٢٣	المطلب الخامس: من وراء حجاب .

... المحتويات ...

٢٤-٣٥	المبحث الثالث: مظاهر الوحي على النبي ﷺ وآثاره وفيه ستة مطالب:
٢٤	- التمهيد:
٢٥	المطلب الأول: الشدة والكرب .
٢٦	المطلب الثاني: التقصد عرقا .
٢٧	المطلب الثالث: ثقل جسمه الشريف ﷺ .
٢٨-٣٠	المطلب الرابع: تحريك الشفتين أثناء الوحي .
٣١-٣٢	المطلب الخامس: الوحي الملائكي .
٣٣-٣٥	المطلب السادس: كيفية تلقي جبريل للقران الكريم .
٣٦-٤١	المبحث الرابع: تتجيم القرآن الكريم والحكمة منه، وفيه اربعة مطالب:
٣٦	- التمهيد:
٣٧	المطلب الأول: معنى التجيم .
٣٨	المطلب الثاني: تنزلات القرآن الكريم .
٣٩	المطلب الثالث: نزول القرآن الكريم منجما .
٤٠-٤١	المطلب الرابع: حكم نزول القرآن منجما .
٤٢-٥٢	المبحث الخامس: الآية والسورة، وفيه مطلبان:
٤٢	- التمهيد:
٤٣-٤٦	المطلب الاول: معنى الآية والسورة في اللغة والاصطلاح:
٤٣-٤٤	اولا: الآية في اللغة .
٤٤-٤٥	ثانيا: الآية اصطلاحا .
٤٥-٤٦	ثالثا: السورة لغة .
٤٦	رابعا: السورة اصطلاحا .
٤٧-٥٢	المطلب الثاني: آراء العلماء في ترتيب الآيات والسور :
٤٧-٤٨	اولا: ترتيب الآيات .
٤٨-٥٢	ثانيا: ترتيب السور .
٥٣-١٠٣	الفصل الثاني: الجهود التفسيرية في تفسير عون الرحمن:

... المحتويات ...

٥٤-٥٣	تمهيد:
٧١-٥٥	المبحث الأول: معنى التفسير والمأثور وفيه ثمانية طالب:
٥٧ - ٥٥	المطلب الأول: تعريف التفسير لغة اصطلاحًا .
٥٥	أولاً : التفسير لغة .
٥٧ - ٥٦	ثانياً : التفسير اصطلاحًا .
٥٩ - ٥٨	المطلب الثاني: تعريف المأثور لغة واصطلاحًا .
٥٨	أولاً : المأثور لغةً .
٥٩ - ٥٨	ثانياً : المأثور اصطلاحًا .
٦٢ - ٦٠	المطلب الثالث: تفسير القرآن بالقرآن .
٦٦ - ٦٣	المطلب الرابع: تفسير القرآن بالسنة .
٦٩ - ٦٧	المطلب الخامس: تفسير القرآن بأقوال الصحابة .
٧١ - ٧٠	المطلب السادس: تفسير القرآن بأقوال التابعين .
٩٥ - ٧٢	المبحث الثاني: التفسير بالرأي، وفيه خمسة مطالب:
٧٢	تمهيد:
٧٣	المطلب الأول: معنى الرأي .
٧٨ - ٧٤	المطلب الثاني: موقف العلماء من التفسير بالرأي .
٨٠ - ٧٩	المطلب الثالث: المباحث اللغوية .
٨٣ - ٨١	المطلب الرابع: المباحث النحوية .
٩٥ - ٨٤	المطلب الخامس: المباحث الفقهية والأصولية في تفسير عون الرحمن .
١٠٣-٩٦	المبحث الثالث: المباحث العقدية في تفسير عون الرحمن، وفيه أربعة مطالب :
٩٨-٩٧	المطلب الأول: رؤية الله سبحانه وتعالى .
٩٩	المطلب الثاني: مسألة خلق القرآن .
١٠٠	المطلب الثالث: إثبات عذاب القبر .
١٠٣-١٠١	المطلب الرابع: إثبات صفات الله سبحانه وتعالى .

... المحتويات ...

١٣١-١٠٤	الفصل الثالث: النسخ والمنسوخ ورأي الدكتور سليمان اللاحم فيه:
١٠٨-١٠٤	المبحث الأول: معنى النسخ، وفيه مطلبان:
١٠٤	تمهيد:
١٠٧-١٠٥	المطلب الأول: المعنى اللغوي للنسخ :
١٠٥	أولاً: الإزالة .
١٠٥	ثانياً: الإبطال .
١٠٦	ثالثاً: النقل .
١٠٧-١٠٦	رابعاً: التبديل .
١٠٨	المطلب الثاني: تعريف النسخ اصطلاحاً .
١١٨-١٠٩	المبحث الثاني: حكم النسخ وفيه ثلاثة مطالب:
١٠٩	تمهيد:
١١١-١٠٩	المطلب الأول: نسخ القرآن بالقرآن .
١١٥-١١٢	المطلب الثاني: نسخ السنة بالقرآن الكريم .
١١٨-١١٦	المطلب الثالث: نسخ القرآن بالسنة .
١٢٤-١١٩	المبحث الثالث: موقف الدكتور سليمان اللاحم من أنواع النسخ، وفيه ثلاثة مطالب :
١١٩	تمهيد:
١٢٠	المطلب الأول: نسخ اللفظ وبقاء الحكم .
١٢٢-١٢١	المطلب الثاني: نسخ الحكم مع بقاء اللفظ .
١٢٤-١٢٣	المطلب الثالث: نسخ اللفظ والحكم معاً .
١٣١-١٢٥	المبحث الرابع: نسخ الأخبار، وفيه ثلاثة مطالب :
١٢٥	تمهيد:
١٢٨-١٢٦	المطلب الأول: حكم نسخ الأخبار .
١٢٩	المطلب الثاني: أقسام الأخبار عند السرخسي .
١٣١-١٣٠	المطلب الثالث: أقسام النسخ عند الدكتور سليمان اللاحم .

... المحتويات ...

١٦٤-١٣٢	الفصل الرابع: جهود الدكتور سليمان اللاحم في الأحرف السبعة والقراءات القرآنية الواردة في عون الرحمن:
١٣٢	تمهيد:
١٤٤-١٣٣	المبحث الأول: مفهوم الأحرف السبعة والقراءات القرآنية، وفيه ثلاثة مطالب:
١٣٥-١٣٤	المطلب الأول: معنى لفظة (أحرف) و(السبعة):
١٣٥-١٣٤	أ- احرف .
١٣٥	ب- السبعة .
١٤٠-١٣٦	المطلب الثاني: أقوال العلماء في الأحرف السبعة .
١٤٤-١٤١	المطلب الثالث: مفهوم القراءات القرآنية، وموقف الدكتور سليمان اللاحم منها:
١٤٢-١٤١	أولاً: تعريف القراءات لغة واصطلاحاً .
١٤٤-١٤٢	ثانياً: أقسام القراءات .
١٥٥-١٤٥	المبحث الثاني: الترجمة للقراء العشرة، وفيه عشرة مطالب:
١٤٦	المطلب الأول: نافع .
١٤٧	المطلب الثاني: ابن كثير .
١٤٨	المطلب الثالث: أبو عمرو البصري .
١٤٩	المطلب الرابع: ابن عامر الشامي .
١٥٠	المطلب الخامس: عاصم الكوفي .
١٥١	المطلب السادس: حمزة الزيات .
١٥٢	المطلب السابع: الكسائي .
١٥٣	المطلب الثامن: أبو جعفر المدني .
١٥٤	المطلب التاسع: يعقوب الحضرمي البصري .
١٥٥	المطلب العاشر: البزار .

... المحتويات ...

١٥٦-١٦٤	المبحث الثالث: إيراد القراءات القرآنية الواردة في تفسير عون الرحمن وفيه مطلبان:
١٥٦	تمهيد:
١٥٧-١٥٨	المطلب الأول: منهج الدكتور سليمان اللاحم في ذكر القراء عند اختلافهم .
١٥٩-١٦٤	المطلب الثاني: إيراد القراءات القرآنية .
١٦٥-٢٢٩	الفصل الخامس: علوم قرآنية متفرقة وجهود الدكتور سليمان اللاحم فيها:
١٦٥-١٧٧	المبحث الأول: أسباب النزول، وفيه أربعة مطالب:
١٦٥	تمهيد:
١٦٦	المطلب الأول: معنى أسباب النزول .
١٦٧	المطلب الثاني: الطريق الى معرفة أسباب النزول .
١٦٨-١٧٢	المطلب الثالث: أسباب النزول من حيث صيغها .
١٧٣-١٧٧	المطلب الرابع: تعدد الأسباب والنازل واحد .
١٧٨-١٨٦	المبحث الثاني: سجدة التلاوة في القرآن الكريم، وفيه أربعة مطالب:
١٧٨	تمهيد:
١٧٩	المطلب الأول: مشروعية سجدة التلاوة .
١٨٠-١٨٢	المطلب الثاني: معرفة سجدة التلاوة في القرآن .
١٨٣	المطلب الثالث: فضل السجود .
١٨٤-١٨٦	المطلب الرابع: حكم السجود .
١٨٧-١٩٢	المبحث الثالث: الامثال في القرآن الكريم، وفيه أربعة مطالب:
١٨٧	تمهيد:
١٨٨	المطلب الأول: معنى المثل .
١٨٩	المطلب الثاني: المعاني الأخر للمثل .
١٩٠-١٩١	المطلب الثالث: فوائد الأمثال .
١٩٢	المطلب الرابع: الغرض والغاية من ضرب الامثال في القرآن الكريم .
١٩٣-٢٠١	المبحث الرابع: المحكم والمتشابه، وفيه ثلاثة مطالب:

... المحتويات ...

١٩٣	التمهيد:
١٩٥-١٩٤	المطلب الأول: معنى المحكم والمتشابه، في اللغة .
١٩٧-١٩٦	المطلب الثاني: التعريفات الاصطلاحية للمحكم والمتشابه .
٢٠١-١٩٨	المطلب الثالث: علم الراسخين في العلم للمتشابه .
٢١٠-٢٠٢	المبحث الخامس: أسماء القرآن الكريم وصفاته وفيه ثلاثة مطالب:
٢٠٢	تمهيد:
٢٠٧-٢٠٣	المطلب الأول: عدد أسماء القرآن الكريم .
٢٠٩-٢٠٨	المطلب الثاني: أسماء القرآن الكريم وصفاته .
٢١٠	المطلب الثالث: الحكمة من تعدد أسماء القرآن الكريم .
٢١٧-٢١١	المبحث السادس: الحروف المقطعة، وفيه ثلاثة مطالب:
٢١١	تمهيد:
٢١٥-٢١٢	المطلب الأول: ما المراد بالحروف المقطعة .
٢١٦	المطلب الثاني: حكم إعراب الحروف المقطعة .
٢١٧	المطلب الثالث: هل هذه الحروف آيات .
٢٢٢-٢١٨	المبحث السابع: بيان الآيات المتعلقة في فضل تلاوة القرآن الكريم وتدبره وفيه مطلبان:
٢١٩-٢١٨	المطلب الأول: فضل تلاوة القرآن الكريم .
٢٢٢-٢٢٠	المطلب الثاني: تدبر القرآن الكريم .
٢٢٩-٢٢٣	المبحث الثامن: أول ما نزل وآخر ما نزل من القرآن الكريم وفيه ثلاثة مطالب:
٢٢٣	تمهيد
٢٢٤	المطلب الأول: معنى النزول لغة واصطلاحاً .
٢٢٦-٢٢٥	المطلب الثاني: القول في أول ما نزل .
٢٢٩-٢٢٧	المطلب الثالث: آخر ما نزل من القرآن الكريم.
٢٣٣-٢٣٠	الخاتمة .
٢٥٧-٢٣٤	المصادر والمراجع .
A	الخلاصة باللغة الانكليزية .



المقدمة

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا وقائدنا محمد ﷺ الذي بعثه الله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، وأنزل عليه كتاباً مبيناً بأفصح لسان وأعذب بيان، ونسألك اللهم عوناً وتوفيقاً فيما نحن بصدده من النهوض بهذا العمل العلمي في خدمة كتابك الكريم، والكشف عن مكنوناته.

إنّ موضوعات علوم القرآن الكريم هي مجال بحث منذ نزوله على النبي محمد ﷺ إلى يومنا هذا، وهو باب مفتوح على مصراعيه امام طلاب العلم لاسيما من لديه حب لهذا العلم يتتبع الأدلة النقلية والعقلية، والباحث في هذه الموضوعات يمكن أن يخرج عن طور التقليد الى التجديد بالتوفيق بين الادلة كما يفعل الدكتور سليمان اللاحم "حفظه الله" او يرجح قولاً على الاخر ان تعذر التوفيق.

وإنّ سبب اختياري لهذا الموضوع هو حبي وتعلقي بهذه العلم، ولما لهذا العلم من فضل كبير على التفسير وعلومه، ومؤلف الدكتور سليمان اللاحم، وما خرج منه فهو لا يزال بحاجة إلى بيان العلوم التي احتوى عليها، وتوجيه الدارسين إلى الإفادة منها، خصوصاً الأبحاث المتعلقة بعلوم القرآن الكريم وتفسيره، فإن مؤلف الدكتور سليمان اللاحم قد حوى على جملة مباركة طيبة، لكن لا يعرفها إلا القليل من الباحثين والدارسين، فجاءت هذه الرسالة ليُعرّف ببعض أنواع علوم القرآن الكريم وتفسيره التي اشتمل عليها مؤلف الدكتور سليمان اللاحم حفظه الله" والذي هو في حقيقته قواعد وأصول عامة، يهدي الدارسين ويرشدهم إلى الإفادة من أعظم كتاب أنزل من عند الله تعالى.

وليوجه أنظار الباحثين والدارسين - من أهل القرآن وعلومه - إلى الاستفادة من مؤلف الدكتور سليمان اللاحم.

وهو في الوقت نفسه إشادة واعتراف بفضل الدكتور سليمان اللاحم على أهل القرآن الكريم وعلومه.

هذا وقد سميت هذه الرسالة (مباحث علوم القرآن في كتاب عون الرحمن في تفسير القرآن للدكتور سليمان بن ابراهيم اللاحم جمعاً ودراسة).. والله تعالى أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به الباحثين والدارسين، وأن يزيد به الدكتور سليمان اللاحم رفعة ومكانة.

أنّ المشكلة التي واجهتني في الرسالة هي مباحث علوم القرآن تأتي في الحديث مفصلة من جميع النواحي والجوانب وأنني اخذتها في تفسير، والتفسير يختلف بعض الشيء عن الحديث في موضوعات علوم القرآن، فكان هناك نوع من الاختصار للمباحث، ولا توجد أصلاً قضايا أدوات الكتابة وكتاب الوحي وكيفية جمع المصحف ونسخ المصحف الى صحف متعددة، وما عدا هذه المشكلة وجدت له حلاً بفضل الله، ومن ثم مساعدة مشرفي وأهل الفضل بعد الله سبحانه وتعالى.

ومن الجدير بالذكر أنّ خطة البحث كانت ترتسم شيئاً فشيئاً كلما اطلعت على مؤلفات ورسائل وأطاريح في مباحث علوم القرآن، فقرأت التفسير ووجدت الموضوعات، واخترت ما يصلح للدراسة لذلك، وإنّ الدكتور سليمان اللاحم لم يكن يتوسع في موضوعات علوم القرآن كثيراً بال كان يتوسط وربما في بعض الأحيان كان يختصر بعض الشيء إلا أنّه قد أجاد في الموضوعات اللغوية والنحوية والبلاغية والقراءات القرآنية، واسباب النزول والمسائل الفقهية، فإنه كان يجيد التفصيل فيها، فوجدت نفسي ملزماً أنّ تكون الدراسة في خمسة فصول تسبقها مقدمة وتمهيد ذكرت فيه اهم صورة عن حياة الدكتور سليمان اللاحم وطوبنا صفحات تلك الرسالة بخاتمة ذكرت فيها اهم آراء الدكتور سليمان في الموضوعات التي عرضناها وكان بعضها الاخر ترجيحات من خلال المناقشات لبعض المذاهب التي قيلت في الموضوع.

فتناولت في الفصل الأول متعلقات الوحي النبوي من خلال تفسير عون الرحمن، فكان على خمسة مباحث: في المبحث الاول: معنى الوحي في اللغة والاصطلاح، والثاني: في هيئات الوحي، والثالث: في مظاهر الوحي على النبي ﷺ، والرابع: في تنجيم القرآن الكريم والحكمة منه، والخامس: في الآية والسورة.

ودرس الفصل الثاني الجهود التفسيرية في تفسير عون الرحمن، واشتمل على ثلاثة مباحث: المبحث الأول: معنى التفسير والمأثور، والثاني: في التفسير بالرأي، والثالث: في المباحث العقدية التي تناولها تفسير عون الرحمن.

واحتوى الفصل الثالث على الناسخ والمنسوخ وتضمن منه أربعة مباحث: الأول: في معنى النسخ، والثاني: في حكم النسخ، والثالث: في أنواع النسخ، والرابع: حكم نسخ الاخبار.

واشتمل الفصل الرابع على جهود الدكتور سليمان اللاحم في بيان الاحرف السبعة القراءات والقرآنية الواردة في تفسير عون الرحمن، فكان على ثلاثة مباحث: الأول منه: في معنى (الحرف) و (السبعة) و (القراءات)، والثاني: ترجمة للقراء العشر الذين ذكرهم الدكتور سليمان اللاحم في تفسيره، والثالث: ايراد القراءات القرآنية الواردة في تفسير عون الرحمن.

وختم الفصول الأربعة فصل خامس تضمن علومًا قرآنية متفرقة، وكان ثمان مباحث: الأول منه: في اسباب النزول، والثاني: سجدة التلاوة في القرآن الكريم والثالث: في الامثال في القرآن الكريم، والرابع: المحكم والمتشابه، والخامس: أسماء القرآن الكريم وصفاته، والسادس: في الحروف المقطعة، والسابع: في بيان الآيات المتعلقة في فضل تلاوة القرآن الكريم وتدبره، والثامن: في اول ما نزل من القرآن الكريم وآخر ما نزل.

والمنهج المتبع في إخراج البحث:

١- تأملت في تفسير عون الرحمن، ودونت كثيرًا من المباحث التي رأيت أن لها صلة بعلوم القرآن الكريم وتفسيره.

٢- رتبت هذه المباحث على حسب الخطة المذكورة آنفاً.

٣- كان لي بعض المداخلات والتعليقات على كثير من المباحث تجدها أحياناً في آخر المبحث - تحت عنوان بارز - وقد تكون في أثنائه، وقد تكون في أوله.

٤- أشرت إلى اسم السورة، ورقم الآية، في كل الآيات المنقولة - في الأصل - وذلك في الحاشية.

٥- خرجت الأحاديث والآثار من مظانها، وحرصت أن أذكر كلام أهل العلم على الحديث (تصحيا، وتحسينا، وتضعيفا) ما لم يكن في الصحيحين، أو أحدهما. وأما الآثار عن الصحابة والتابعين فقامت بتخريجها، وإذا وجدت لأهل العلم عليها كلاما نقلته.

٦- ترجمت لبعض الأعلام الذين رأيت أنهم يحتاجون لترجمة، ولم أتوسع في هذا الجانب خشية إثقال الحواشي.

٧- جئت بأكثر مباحث علوم القرآن الذي حوى عليها التفسير.

٨- ذكرت ترجمة موجزة للدكتور سليمان اللاحم.

٩- وضعت خاتمة لهذا البحث بينت فيها أهم النتائج التي ظهرت لي خلال المدة التي عشتها مع هذا الرسالة، مع إبداء بعض التوصيات التي أرجو أن يؤخذ بها

وألفت النظر الى أنني قد تناولت في رسالتي اغلب مباحث علوم القرآن الكريم التي تناولها الدكتور سليمان اللاحم في تفسيره، إذ اخذت تلك الاقوال وناقشتها مناقشة علمية واذكر المفيد منها، ولا أدعي لنفسي الكمال سبحانه من تغرد بالكمال.

وأخيرا هذا جهد قليل في خدمة كتاب الله سبحانه وتعالى، واخلص النية فيه لله سبحانه وتعالى وحده لا شريك له، ونسأله أن يتقبله، ونشكره على أسباب التوفيق فيه، فهو هو المسؤول أن يبارك في اعمارنا وأعمالنا حتى نوفي لكل ذي حق حقه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الباحث

التمهيد

حياة الدكتور سليمان اللاحم

(حفظه الله) وآثاره العلمية

أولاً : اسمه ونسبه .

ثانياً : نشأته العلمية .

ثالثاً : آثاره العلمية .

أولاً : اسمه ونسبه :

هو أ.د. سليمان بن إبراهيم بن عبدالله اللاحم "حفظه الله تعالى"، ولد الدكتور في محافظة الشامية بالقصيم في المملكة العربية السعودية عام (١٣٧١هـ- ١٩٥٢م)، أذ نشأ يتيماً، حيث توفي والده إبراهيم بن عبدالله اللاحم وهو صغير، فتولت تربيته امه هيلة بنت عبدالرحمن الياحي "رحمها الله" وجزاها الله عنه خير الجزاء.

ثانياً : نشأته العلمية:

- التحق بالمدرسة السعودية الابتدائية بالشامية، وحصل على الشهادة الابتدائية منها عام (١٣٨٥هـ-١٩٦٦م) .
- ثم التحق بالمعهد العلمي ببريدة عام (١٣٨٦هـ-١٩٦٧م) وحصل على الشهادة الثانوية عام ١٣٩٠هـ وكان ترتيبه الأول على مستوى المعهد والثالث في المملكة من بين الناجحين.
- وفي العام الدراسي (١٣٩١هـ-١٩٧٢م) التحق بكلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وحصل على الشهادة الجامعية منها عام (١٣٩٤هـ - ١٩٧٥م).
- بعد تخرجه من الجامعة عين مدرساً في التعليم العام في محافظة الشامية .
- ثم انتقل إلى الرياض عام (١٣٩٦هـ -١٩٧٧م) والتحق بالدراسات العليا بكلية أصول الدين- قسم الكتاب والسنة-وهو ما يزال على ملاك وزارة المعارف واستطاع بتوفيق الله أن يوفق بين التدريس والدراسة فحصل على الماجستير عام (١٤٠١هـ -١٩٨١م) بتقدير ممتاز وكان موضوع رسالته (منهج ابن كثير في التفسير)
- ثم نقل من التعليم العام إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على وظيفة محاضر عام (١٤٠٢هـ -١٩٨٢م).

التمهيد : حياة الدكتور سليمان اللاحم (حفظه الله) وآثاره العلمية ﷺ

- وفي عام (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م) حصل على شهادة الدكتوراه من كلية أصول الدين بالرياض - قسم القرآن وعلومه - مع مرتبة الشرف الأولى وكان موضوع رسالته (دراسة وتحقيق كتاب الناسخ والمنسوخ لأبي جعفر النحاس)^(١).
- وفي تاريخ ٣٠ من ذي الحجة عام (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م) عين أستاذ مساعد بقسم القرآن وعلومه بكلية الشريعة وأصول الدين بالقصيم.
- وفي عام (١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م) ترقى إلى أستاذ مشارك وكان عنوان بحثه (اللباب في تفسير البسمة والاستعاذة و فاتحة الكتاب).
- وفي عام (١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م) ترقى إلى أستاذ وكان عنوان بحثه (تفسير آيات الأحكام في سورة المائدة)، (بعض آيات الأحكام في النساء)، (ربح أيام العمر في تدبر سورة العصر) .

ثالثاً : آثاره العلمية:

ان للدكتور سليمان اللاحم "حفظه الله" آثارا ومؤلفات علمية كثيرة غير تفسير عون الرحمن الذي نحن بصدد دراسته واخذنا جزءاً منه للدراسة والبحث، وهذا ما سنبينه هنا إن شاء الله.

- ١ - الناسخ والمنسوخ لأبي جعفر النحاس (مطبوع).
- ٢ - منهج ابن كثير في التفسير (مطبوع).
- ٣ - اللباب في تفسير الاستعاذة والبسمة و فاتحة الكتاب (مطبوع).
- ٤ - تفسير آيات الأحكام في سورة النساء (مطبوع).
- ٥ - تفسير آيات الأحكام في سورة المائدة (مطبوع).
- ٦ - انشراح الصدور في تدبر سورة النور (مطبوع).

(١) ينظر: مقدمة تفسير عون الرحمن في تفسير القرآن وما فيه من هدايات والفوائد والاحكام، ت: أ. د. سليمان بن ابراهيم بن عبدالله اللاحم، الاستاذ في قسم القرآن وعلومه بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية - جامعة القصيم، دار ابن الجوزي، الرياض، ط: الأولى. وينظر: <https://sst5.com/>، وينظر: <https://www.almeshkat.com/book/15073>.

- ٧ - منهج الكريم الوهاب في تفسير الأحكام في سورة الأحزاب (مطبوع).
- ٨ - الأئمة والمؤذنون والعاملون في بيوت الله بين التكليف والتشريف (مطبوع).
- ٩ - الحرز الأمين في تدبر سورة الإخلاص والمعوذتين (مطبوع).
- ١٠ - ربح أيام العمر في تدبر سورة العصر (مطبوع).
- ١١ - تدارك بقية العمر في تدبر سورة النصر (مطبوع).
- ١٢ - تنوير العقول والأذهان في تفسير مفصل القرآن (مطبوع).
- ١٣ - التوبة وشروطها (مطبوع).
- ١٤ - التحية في الإسلام (مطبوع).
- ١٥ - وجوب الهجرة في سبيل الله (مطبوع).
- ١٦ - قصر الصلاة في السفر والخوف (مطبوع) (١).
- ١٧ - آية الحقوق العشرة (مطبوع).
- ١٨ - وجوب اداء الامانات الى أهلها (مطبوع).
- ١٩ - المحرمات من النساء (مطبوع).
- ٢٠ - احكام المواريث كما جاءت في سورة النساء (مطبوع).
- ٢١ - حقوق اليتامى كما جاءت في سورة النساء (مطبوع).
- ٢٢ - عون الرحمن في تفسير القران وما فيه من الهدايات والفوائد والاحكام (مطبوع) (٢).

(١) ينظر: مقدمة تفسير عون الرحمن في تفسير القران وما فيه من هدايات والفوائد والاحكام، ت: أ. د. سليمان بن ابراهيم بن عبدالله اللاحم، الاستاذ في قسم القران وعلومه بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية - جامعة القسيم، دار ابن الجوزي، الرياض، ط: الأولى. وينظر: <https://sst5.com/>، وينظر: <https://www.almeshkat.com/book/15073>.

(٢) ينظر: مقدمة تفسير عون الرحمن في تفسير القران وما فيه من هدايات والفوائد والاحكام، ت: أ. د. سليمان بن ابراهيم بن عبدالله اللاحم، الاستاذ في قسم القران وعلومه بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية - جامعة القسيم، دار ابن الجوزي، الرياض، ط: الأولى. وينظر: <https://sst5.com/>، وينظر: <https://www.almeshkat.com/book/15073>.

الفصل الأول

جهود الدكتور سليمان اللاحم في

موضوعات الوحي

المبحث الأول: معنى الوحي .

المبحث الثاني : هيئات الوحي .

المبحث الثالث : مظاهر الوحي على النبي ﷺ وآثاره .

المبحث الرابع : تنجيم القرآن الكريم والحكمة منه .

المبحث الخامس : الآية والسورة .

المبحث الأول

معنى الوحي

- التمهيد :

كان الرسول ﷺ مولعا بالوحي، مترقبا نزوله بشغف ورغبة كبيرة، فيحفظه، ويفهمه، وإن الكيفية التي كان ينزل بها الملك جبريل "عليه السلام" على النبي ﷺ بالقرآن الكريم من الأمور الغيبية التي لا تعرف إلا عن طريق القرآن الكريم أو الحديث الصحيح عن النبي ﷺ، لأن التلقي عن الله مباشرة ليس في مستطاع الإنسان، فلا يمكن أن يتحقق إيصال المعرفة الإلهية إلى البشر إلا بأحد الطرق الثلاثة^(١)، والتي أشار إليها القرآن الكريم كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَائِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ عَدِيمٍ﴾^(٢)، وفي هذا الفصل سنتناول قضايا الوحي ان شاء الله.

(١) ينظر: الإتيان في علوم القرآن: ت: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت:

١٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط: ١٣٩٤هـ-

١٩٧٤ م : ١٧٤/٤.

(٢) سورة الشورى : ٥١.

المطلب الأول : معنى الوحي في اللغة

الوحي في اللغة: ذكر الأزهري أنّ أصل الوحي في اللغة هو: (كلها إعلام في خفاء، ولذلك صار الإلهام يُسمى وحيًا، قلت: وكذلك الإشارة والإيماء يُسمى وحيًا، والكتابة تسمى وحيًا)^(١).

وقال ابن منظور الوحي في اللغة: (كلها إعلام في خفاء ولذلك صار الإلهام يسمى وحيًا)^(٢).

وقال الزبيدي أنّ الوحي هو: (الإلهام والكلام الخفي، وكل ما ألقته إلى غيرك. يقال: وحيت إليه الكلام، وهو أن تكلمه بكلام تخفيه)^(٣).

وأوضح الراغب الأصفهاني جانبًا آخر من معاني الوحي فقال: (أمر وحي، وذلك يكون بالكلام على سبيل الرمز والتعريض، وقد يكون بصوت مجرد عن التركيب، وبإشارة ببعض الجوارح)^(٤)، وبالكتابة، وقد حمل على ذلك قوله تعالى عن زكريا: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشيًا﴾^(٥).

(١) تهذيب اللغة: ت: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق:

محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت : مادة (وحي).

(٢) لسان العرب: ت: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري

الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١ هـ)، تحقيق: عبد الله علي الكبير ، ومحمد أحمد حسب الله ،

وهاشم محمد الشاذلي، دار النشر: دار المعارف : ٤٧٨٨/٦.

(٣) تاج العروس: ت: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى،

الزبيدي (ت: ١٢٠٥ هـ)، تحقيق: علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع : مادة:

(وحي).

(٤) المفردات في غريب القرآن: ت: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني

(ت: ٥٠٢ هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية-دمشق بيروت: ٨٥٨.

(٥) سورة مريم: ١١.

الفصل الأول : جهود الدكتور سليمان اللاحم في موضوعات الوحي ﷺ

وأما الدكتور سليمان اللاحم فقد عرف الوحي: (بأنه الاعلام بسرعة وخفاء)^(١).

وهو لم يخرج عن سبقه من أهل اللغة فدار في فلکهم، فهي معان مقصورة على الأعلام الخفي وقد يوصف بالسرعة عند بعضهم، وهو ما وصفه الدكتور سليمان اللاحم مستقيضا اياه من دلالة السياق والحال.

(١) عون الرحمن : ٢١٩/١٧.

الفصل الأول : جهود الدكتور سليمان اللاحم في موضوعات الوحي ﷺ

المطلب الثاني : المعاني الأخر للوحي التي أقرها اللاحم في تفسيره

فقد أقر الدكتور سليمان اللاحم الى جملة من هذه المعاني التي اشار اليها في تفسيره واغلب هذه المعاني ترجع الى الاصل اللغوي في تعريف الوحي، وهذه المعاني هي:

١- الوحي بمعنى: (الإلهام)^(١) ، قال تعالى: ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي

مِنَ الْجِبَالِ بَيْوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿١٨﴾ ﴾^(٢).

٢- الوحي بمعنى: (الإشارة)^(٣) ، كما جاء ذلك في قوله تعالى: ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ

مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾ ﴾^(٤).

٣- الوحي بمعنى: (الإعلام)^(٥) ، كما جاء ذلك في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ

كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ ﴿١٣٣﴾ ﴾^(٦).

٤- الوحي بمعنى: (الإخبار)^(٧) ، كما جاء في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ

الْعَذَابَ عَلَىٰ مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٨﴾ ﴾^(٨).

(١) عون الرحمن : ٤٠٢/١٢ .

(٢) سورة النحل : ٦٨ .

(٣) عون الرحمن : ٣٩٣/١٣ .

(٤) سورة مريم : ١١ .

(٥) عون الرحمن : ٦٠٢/٦ .

(٦) سورة النساء : ١٦٣ .

(٧) عون الرحمن : ٤٤/١٤ .

(٨) سورة طه : ٤٨ .

الفصل الأول : جهود الدكتور سليمان اللاحم في موضوعات الوحي ﷺ

٥- الوحي بمعنى: (الإمر)^(١)، كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَن أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرَبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرْكًا وَلَا مَخَشَىٰ﴾ (٧٧) ﷻ^(٢).

٦- الوحي بمعنى: (الإستجابة)^(٣)، كما جاء في قوله تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَن اصْنَعِ الْفُلْكَ﴾ (٤)^(٤).

٧- الوحي بمعنى (الإلقاء)^(٥)، كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ عَدِيمٍ﴾ (٥١) ﷻ^(٦).

(١) عون الرحمن : ٧٥/١٤.

(٢) سورة طه : ٧٧.

(٣) عون الرحمن : ٤٦٥/١٤.

(٤) سورة المؤمنون : ٢٧.

(٥) عون الرحمن : ٤١٥/١٩.

(٦) سورة الشورى : ٥١.

المطلب الثالث : الوحي اصطلاحا

جاءت عبارات العلماء في بيان مفهوم الوحي بعبارات وصيغ مختلفة، وهو ما أنزله الله تعالى على أنبيائه، وعرفهم به من أنباء الغيب والشرائع والحكم^(١). أما الوحي معناه اصطلاحا، فقد عرفه السيوطي بقوله هو: (ما يوحي الله إلى نبي من الأنبياء، فيثبته في قلبه فيتكلم به ويكتبه، وهو كلام الله، ومنه ما لا يتكلم به ولا يكتبه لأحد ولا يأمر بكتابه، ولكنه يحدث به الناس حديثا ويبين لهم أن الله أمره أن يبينه للناس ويبلغهم إياه)^(٢).

وعرّفه الزرقاني بأنه: (أن يعلم الله تعالى من اصطفاه من عباده كل ما أراد اطلاعه عليه من ألوان الهداية والعلم ولكن بطريقة سرية خفية غير معتادة للبشر)^(٣). بينما يرى محمد معبد بأنّ الوحي هو: (الإشارة السريعة بأن يعلم الله تعالى من اصطفاه من عباده كل ما أراد اطلاعه عليه من ألوان الهداية والعلم، ولكن بطريقة سرية خفية غير معتادة للبشر)^(٤).

(١) ينظر: الوحي المحمدي: ت: محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت: ١٣٥٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م : ٢٥ ؛ ومباحث علوم القرآن عند الكرمانلي في ضوء كتاب الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري ، أ. م. د. عمر عبدالله ، استاذ في جامعة ديالى، ط: الاولى، ٢٠١٧م-١٤٣٨هـ : ٤٥ .

(٢) الإتيقان في علوم القرآن : ١٢٧/١ .

(٣) مناهل العرفان في علوم القرآن: ت: محمد عبد العظيم الزرقاني (ت: ١٣٦٧هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه : ٦٣/١ .

(٤) نفحات من علوم القرآن: ت: محمد أحمد محمد معبد (ت: ١٤٣٠هـ)، دار السلام، القاهرة ط: الثانية ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م : ٢٩ .

الفصل الأول : جهود الدكتور سليمان اللاحم في موضوعات الوحي ﷺ

أما محمد سعيد رأفت فقد أخذ في تعريف الوحي أكثر من غيره حيث يعرفه: (بأنه إلام الله تعالى لنبي من أنبيائه بحكم شرعي ونحوه؛ فالموحي هو الله سبحانه، والموحي إليه نبي من أنبيائه "صلوات الله وسلامه عليهم جميعاً"، والموحي به حكم شرعي من أمر أو نهى ونحو هذا مما يوحي به الله تعالى من أنباء من سبق وما حدث لهم، وما سيأتي)^(١).

أما الدكتور سليمان اللاحم فقد عرف الوحي اصطلاحاً قائلاً: (ما أوحاه الله عز وجل إلى نبيه ﷺ سواء كان بواسطة أو بغير واسطة)^(٢).
ويبدو لي لما تقدم انفاً من التعريفات اعلم ان تعريف الشيخ الزرقاني في معنى الوحي هو جامعاً مانعاً.

(١) تاريخ نزول القرآن: ت: محمد رأفت سعيد، دار الوفاء، المنصورة، مصر، ط: الأولى،

١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م : ١١.

(٢) عون الرحمن : ٢١٩/١٧.